تانيث الامثل وهو الافضل يقال فلان امثل قومه اي افضلهم وهم
الاماثل روى الشعبي عن علي رضي الله عنه في هذه الايه قال يصرفا وجوه
الناس اليهما والمعنى ان يغلبا بسحرهما فيميل اليهما السادة والاشراف
منكم وقال قتاده طريقتكم المثلى يومئذ بنو اسرائيل كانوا اكثر القوم
عددا واموالا فقالوا انما يريدان ان يذهبا بهم لانفسهم وهذا قول اكثر المفسرين
وقال ابن زيد ويذهبا بالطريقه التي انتم عليها في السيره واختاره ابو
عبيده فقال طريقتكم المثلى سنتكم ودينكم وما انتم عليه ثم بينوا صوابها
بينهم فقالوا فاجمعوا كيدكم قال الفرا الاجماع الاحكام والعزيمه على الشي
يقول اجمعت الخروج وعلى الخروج مثل ازمعت وقرا ابو عمرو فاجمعوا موصولا
من الجمع وحجته قوله فجمع كيده ثم اتى والمعنى لا تدعوا من كيدكم شيا
الا جئتم به استظهارا للمبالغه في سحرهم ثم ائتوا صفا اي مصطفين مجتمعين
ليكون انظم لاموركم واشد لهيبتكم وهذا معنى قول ابن عباس والمفسرين
ثم ايتوا جميعا وقال ابو عبيده الصف موضع المجمع ويسمى المصلى الصف
قال الزجاج وعلى هذا معناه ثم ايتوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم
وصلاتكم يقال اتيت الصف اي المصلى وقد افلح اليوم من استعلى قال ابن عباس قد
سعد اليوم من غلب ومعنى استعلى علا بالغلبه قالوا يا موسى اما ان تلقي واما
ان نكون اول من القى اي اختر احد هذين والمراد بالالقا القا العصا على الارض

وكانت

٥٦

وكانت السحره معهم عصي وكان موسى قد القى عصاه يوم دخل على فرعون
فلما اراد السحره معارضته قالوا هذا القول فقال موسى بل القوا امرهم
بالالقا اولا لتكون معجزته اظهر اذا القوا هم ما معهم ثم يلقي هو عصاه
فتبتلع ذلك وقوله تعالى فاذا حبالهم وعصيهم قال عطا كان عدد
السحره سبعين الف رجل مع كل رجل عصا وحبل غليظ مثل حبال السفن
وقال عكرمه كانوا تسعمايه وقال محمد بن اسحق كانوا خمسة عشر
الفا يخيل اليه الى موسى من سحرهم انها تسعى قال الكلبي خيل الى
موسى ان الارض حيات كلها وانها تسعى على بطنها فقال يخيل اليه اذا
شبه له وادخل عليه التهمه والشبهه فاوجس في نفسه خيفه
موسى اي احس ووجد خوفا لان سحرهم كان من جنس ما اراهم في العصا فخاف
ان يلتبس على الناس امره ولا يومنوا به فقال الله لا تخف انك انت الاعلى عليهم
بالظفر والغلبه والق ما في يمينك يعني العصا تلقف ما صنعوا قال الزجاج
القراه بالجزم جواب الامر ويجوز الرفع على معنى الحال كانه قال القها متلقفه
انما صنعوا كيد ساحر اي ان الذي صنعوه كيد ساحر وقرئ كيد سحر
والمعنى كيد ذي سحر كما قالوا فيمن حين ووجه خز ولا يفلح الساحر حيث اتى
قال ابن عباس ولا يسعد الساحر حيث ما كان وروى جندب بن عبد الله
البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم